مدرسة دار الفنون وفكرة انبثاقها في إيران عام ١٨٥١م.

م.م. كريم حميد عباس
ا.د مشعل مفرح ظاهر
جامعة البصرة– كلية الآداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٤/٧
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٥/٥

الملخص

يعد إنشاء مدرسة دار الفنون عام ١٨٥١م حدثاً مهماً ونقطة تحول كبيرة بنظام التعليم والثقافة في إيران. لاسيما وأنها أول مركز تعليمي حديث، بل هي عبارة عن جامعة معدة لتعليم الفنون العسكرية والعلوم الحديثة في إيران، إذ نجحت المدرسة من إعداد فئة واعية ومثقفة استطاعت فيما بعد أن تدير شؤون البلاد ومؤسساتها وفق الأساليب الحديثة المعمول بها في الدول الأوربية. ولم تكن التطورات الثقافية وحركة التنوير والتحديث في مجال العلم والمعرفة التي شهدها العالم الغربي خافية على مؤسسها أمير كبير, بل كان على دراية تامة بالحركة العلمية والثقافية في روسيا القيصرية, والامبراطورية العثمانية، ولم تكن وليدة اللحظة، بل هي حصيلة مجموعة من المُشاهدات والمعارف التي جمعها وحصل عليها من خلال زياراتهً لتلك الدولتين.

الكلمات المفتاحية: إيران، مدرسة دار الفنون، أمير كبير، إنشاء، ناصر الدين شاه.

Dar Al Funun School and the idea of its emergence in Iran

Assist Lect. Karim Hameed Abbas
Prof Dr. Mush'al Mufreh Tahir
University of Basrah- College of Arts

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

Abstract

The establishment of the Dar al-Fonun School in 1851 was a significant event and a major turning point in the educational and cultural system in Iran. It was the first modern educational center and, as such, the first university in Iran. The school succeeded in preparing an informed and educated class that was later able to manage the country's affairs and institutions according to the modern methods used in European countries. The cultural developments and the enlightenment and modernization movements in the field of science and knowledge witnessed by the Western world were not hidden from its founder, Amir Kabir. He was fully aware of the scientific and cultural movements in Tsarist Russia and the Ottoman Empire. These movements were not born of the moment, but rather the result of a set of observations and knowledge he gathered and acquired through his visits to those two countries.

المقدمة

تعد دراسة المراكز العلمية او المؤسسات التعليمية بما فيها المدارس من الأمور المهمة لما لها من دور بارز في تشكيل وتوجيه المجتمعات بشكل عام . فهي ليست مكان لتقي العلوم واكتساب المعرفة, بل امتدت تأثيراتها لتشمل بناء القيم والأفكار لدى طلابها، من خلال المناهج الدراسية والنشاطات اللاصفية، ساهمت المدرسة في تحديد المستوى العلمي والثقافي والسعي دائماً لتطويره، وإعداد طبقة واعية ومثقفة تساهم في إدارة شؤون البلاد والانتقال بها من حالة التخلف إلى الحداثة والتطور، وإن اي عملية تغيير في الجانب الاجتماعي والثقافي تعتمد اعتماداً كلياً على نظام التعليم المتبع في أي بلد.

فكرة انبثاق المدرسة

لم يكن نظام التعليم في إيران قبل إنشاء مدرسة دار الفنون نظاماً منهجياً يُدار بصورة رسمية من قبل الحكومة القاجارية[١] , بل كان على العكس من ذلك تماماً, نظاماً تقليدياً[٢] لم يُلب الطموح في صناعة جيل قادر على المساهمة في تغيير الواقع التعليمي والثقافي ونتيجة لذلك ظلت إيران متخلفة من هذا الجانب ولم تصل إلى ما وصلت إليه الدول الأوروبية من تطور في الجانب التعليمي.

إن التطورات الثقافية وحركة التنوير والتحديث في مجال العلم والمعرفة التي شهدها العالم الغربي لم تكن خافية على أمير كبير[٣] , بل كان على دراية تامة بالحركة العلمية والثقافية في روسيا القيصرية, لاسيما وأن أمير كبير كان من ضمن أعضاء الوفد الإيراني المرسل إلى الحكومة الروسية لتقديم الاعتذار الرسمي بعد مقتل غريبايدوف Alexander Sergievitch Griboidov (**الدبلوماسي الروسي في إيران**)[٤], واعضاء السفارة الروسية[٥].

فبعد وقوع تلك الحادثة، سارعت الحكومة الإيرانية، وعلى رأسها فتح علي شاه وولي عهده الأمير عباس ميرزا، ومن أجل تلافي تداعيات الحادثة على العلاقات الروسية الإيرانية. وبناءً على توصية عباس ميرزا، أرسلت الحكومة الإيرانية وفداً[٦]رفيع المستوى لتقديم اعتذار رسمي لقيصر روسيا نيكولاي الأول Nicolos I(١٨٢٥-١٨٥٥)[٧], واقناع الحكومة الروسية بأن الحكومة الإيرانية لم تكن على علم مسبق بذلك الحادث المؤسف[٨]. ومن الجدير بالذكر أن أعضاء الوفد أمضوا معظم أوقاتهم أثناء وجودهم في روسيا القيصرية في زيارة المدن الصناعية والمراكز والمؤسسات التعليمية كجامعة موسكو والمستشفيات العسكرية، فضلاً عن مصانع الأسلحة الكبرى في تبليسي ومصانع المدافع والورق.... والخ[٩].

تبلورت فكرةَ إنشاء هذه المدرسة التعليمية في ذهن أمير كبير منذ سفارته إلى العاصمة الروسية بطرسبورغ والاطلاع على المدارس التقنية والصناعية والعسكرية[١٠] ، واطلاعه أيضاً على ما هو

موجود في الإمبراطورية العثمانية. ولم تكن وليدة اللحظة، بل هي حصيلة مجموعة المُشاهدات والمعارف التي جمعها وحصل عليها، نتيجة زياراته للأكاديميات والمدارس الروسية المختلفة[١١] .

وقد اطلع على العلوم الحديثة من خلال قراءته للكتب التي بحثت في موضوع دور العلوم المتنوعة بأقسامها المتعددة ومعارفها، وما كانت تحمله تلك الكتب من احصائيات لطلبتها وروادها، وكذلك عن المؤسسات الثقافية في العالم، ومن ضمنها المدرسة الطبية والعسكرية العثمانية بأقسامها كافة والتنظيمات التي تحتويها[١٢] لاسيما وأن أمير كبير شاهد في موسكو قرابة المائة وست وستين مدرسة، ولهذا قرر أمير كبير القيام بإعمال مماثلة في بلاده[١٣] .

وخلال مدة اقامة أمير كبير في الإمبراطورية العثمانية اطلع أمير كبير على جوانب التقدم والحداثة [١٤] بصفته سفيراً للدولة القاجارية للمدة (١٨٤٣-١٨٤٦م)، على أهم المنجزات العلمية والثقافية فيها، ومنها المدرستان الجديدتان: المدرسة " **الطبية** "[١٥] والمدرسة "**العسكرية**"[١٦], وعندها أيقن مستوى التخلف الذي كانت بلاده تعانيه في جوانب الحياة كافة، لاسيما في الجانبين الثقافي والعلمي [١٧]. كما اطلع أمير كبير أثناء وجوده في الإمبراطورية العثمانية على مؤلفات أغلب علماء الدول الغربية وقرأ طروحاتهم في مختلف مجالات العلوم والفنون لاسيما كتاب " **جهان نماى جديد**" " **الرؤية العالمية الجديدة**" الذي تمت ترجمته وجمعه بمبادرة منه وتحت إشرافه[١٨]. وكان للصحف الأجنبية دور في نشر الوعي والتقدم العلمي والتقني والعسكري للأوروبيين، والتي حفزت أمير كبير على ضرورة إحداث تغيير في وضع إيران المتخلف في الجوانب كافة. وبناءً على طلبه، تم جلب هذه الصحف من فرنسا والنمسا وإنكلترا وروسيا والهند والامبراطورية العثمانية. وبعد ترجمة وتحرير جزء منها، سُلمت إلى أمير كبير تحت عنوان " **تقارير ترجمة الصحف**"[١٩]. وهكذا، ومع التطورات العلمية والصناعية والعسكرية وغيرها التي حدثت في البلدان الأخرى، كان لابد من إنشاء مدرسة في إيران تدرس فيها العلوم الحديثة. ومن الجدير بالذكر أن ناصر الدين شاه في بداية حكمه كان يبلغ من العمر عشرين عاماً، وقد تعرضت الدولة في سنوات حكمه الأولى للعديد من التهديدات والاستفزازات الداخلية والخارجية، وكان يخشى أن ترعى حكومته إنشاء مدرسة حديثة كمدرسة دار الفنون، وهي مدرسة تدرس فيها العلوم الحديثة, لتفادي تمرد رجال الدين علية وأصحاب المدارس القديمة، مما يؤدي إلى مواجهة المزيد من المشاكل لحكومته[٢٠]. وقدأبلغ بذلك أمير كبير من خلال رسالة أرسلها له. ورداً عليها, أرسل أمير كبير رسالة للشاه اوضح فيها أن العلماء والشيوخ سيكونوا أول من يرسل أبناءهم إلى هذه المدرسة. وبالفعل، تحقق ما قاله أمير كبير, إذ لم يكن هناك معارضة للمدرسة الجديدة من قبل رجال الدين وأصحاب المدارس القديمة, إلا عدد قليل منهم، ولم يكن لهم أي تأثير ولم تستمر معارضتهم إلا لبعض الوقت[٢١].

وفي ظل تولي أمير كبير, منصب الصدارة العظمى **(رئاسة الوزراء)** في إيران (١٨٤٨-١٨٥١م), أدرك تماماً النقص الحاصل في المراكز الثقافية، وعدم وجود المؤسسات التعليمية والثقافة الحديثة وغيرها من وسائل تطوير الحضارة في إيران[٢٢]. ومن هنا بدأت محاولاته الأولى لتطوير إيران والقيام بالإصلاحات التي من شأنها أن تنهض بالواقع المتردي. وبذلك بدأ أمير كبير بالتفكير في إنشاء مدرسة علمية جديدة في إيران[٢٣]. فضلاً عن ذلك، أدى إلمام الإيرانيين بأسلوب ونوع المدارس وهندستها المعمارية في الدول الغربية، عن طريق الطلبة المبتعثين وسفر التجار والمسؤولين، إلى إنشاء المدارس على ذات النمط الأوروبي في إيران[٢٤].وعُد إنشاء مدرسة دار الفنون شكلاً من أشكال الاستجابة الحكومية للمطالب الاجتماعية التي ظهرت المطالبة بالتعليم على وفق التقنيات الحديثة والتي ظلت وعلى مدى العقود الطويلة ، وحصل ذلك في المقام الأول بين أبناء الأقليات الدينية ذات الارتباطات الغربية, مما انعكس ذلك على الطبقات الاجتماعية الاخرى في إيران[٢٥]. وعلى الرغم من معارضة رجال الدين المتعصبين في بادئ الأمر، إلا أن هذه المعارضة لم تصمد أمام سرعة التطور والمعرفة التي اجتاحت بعض الدول الأوروبية[٢٦]. ويعود السبب في ذلك إلى العقبات التي واجهت المجتمع الإيراني من قبل المتنفذين وأنصار العهد القديم والتقليدي والتي وقفت ضد اي إجراءات تدعوا للحداثة في أي مجال من مجالات الحياة الثقافية والعلمية[٢٧].

ويعود سبب رفض أصحاب الخط التقليدي لإنشاء مراكز علمية ثقافية على غرار ما موجود في الدول الأوروبية إذ إنهم عدو ذلك من الأعمال الهدامة لارتباط تلك العلوم بالدول الأوروبية. فضلاً عن ذلك، كانوا يخشون من تكوين فئة مثقفة وواعية, تفقدهم مكانتهم الروحية والاجتماعية على المجتمع الإيراني .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

وعلى العكس ممن سبقوه، أعطى أمير كبير, حيزاً كبيراً من الاهتمام للتعليم، باعتباره أحد الشروط الرئيسية لنهضة البلاد في الجوانب السياسية والثقافية والاجتماعية[٢٨].

يُعدَ أمير كبير من أوائل المثقفين الإيرانيين الذين أدركوا بوعي أن إصلاح البلاد ونهضتها لن تتم إلا بالانفتاح على العالم الخارجي والاستعانة بالتجربة التعليمية الأوروبية[٢٩] ، والأخذ بأسباب التقدم والنهضة الحديثة. واستطاع أن يخلق نواة إيران الحديثة في مدة صدارته. فمنذ اللحظة الأولى التي تولى فيها رئاسة الوزراء (الصدارة العظمى)، أدرك بوعي أن إصلاح البلاد والخروج بها من وضعها المأساوي يتطلب سياسة إصلاحية تشمل كافة جوانب الحياة [٣٠]. وإن العلم والمعرفة هما المفتاح الوحيد لخلاص إيران من الجهل والتخلف, وهما الطريق لتطوير الصناعات والتقنيات، ورفع مستوى الثقافة والصحة في المجتمع. وبهذا الطريقة، تكون الأمة الإيرانية في طريق التقدم[٣١].

وبعد مرور عام على تسلمه منصب رئاسة الوزراء تمكن من الحصول على موافقة ناصر الدين شاه على إنشاء مدرسة دار الفنون[٣٢], وبذلك تم وضع حجر الأساس للمدرسة سنه ١٨٤٨م في شمال شرق السراي الحكومي بطهران[٣٣]،إذ كانت هناك أرض واسعة تقع وسط ميدان المدفعية من جهة، وبين شارع الماسية والناصرية من جهة أخرى وكانت قطعة الأرض تلك استخدمت في السابق كساحة لتدريب الجنود على الفنون العسكرية، وهي انسب مكان في العاصمة لإقامة المدرسة عليها، بسبب موقعها القريب من كاخ كلستان[٣٤]، قصر الشاه[٣٥] .

اتخذ أمير كبير اجراءات عدة عام ١٨٤٨م لإنشاء المدرسة كان اولها الايعاز إلى المهندس ميرزا رضا خان[٣٦] بإعداد خريطة لمدرسة دار الفنون, أما محمد تقي خان معمار باشي فكان مسؤولاً عن الإجراءات التنفيذية لبناء المدرسة, وكان الأمير بهرام ميرزا معز الدولة[٣٧] "**حاكم طهران**" هو من تولى مهمة الإشراف على مراحل البناء وتقدم العمل فيها[٣٨],احتوت بناية المدرسة على خمسين غرفه، طول كل منها أربعة أمتار وعرضها أربعة أمتار، تتقدم هذه الغرف شرفة واسعة[٣٩], فضلاً عن مسرح ومصنع لصناعة شمع الكافور ومكتبة وصالة للطعام وسكن داخلي للطلبة. كما بُني عدد من الدكاكين والمحال التجارية في سياجها الخارجي, تابعها أمير كبير عن كثب وتطلع بشوق إلى خطوات بنائها وعمل على تذليل كل المعوقات التي صادفت البناء أو عرقلت تقدمه. وقد أستغرق بناء المدرسة مدة ثلاث سنوات، وتم إكمال الجانب الشرقي اولاً، ويرجع سبب التأخر في البناء إلى عدم توفر السيولة المالية للحكومة القاجارية[٤٠].

وقد ورد في العدد (٢٩) لجريدة وقائع اتفاقية[٤١] الإيرانية الصادرة يوم الخميس ٢٢ آب ١٨٥٠م, حول مراحل بناء دار الفنون. أما فيما يخص مراقبة بهرام ميرزا معز الدولة لأعمال البناء فيها ما يأتي : " **في العام الماضي، قام أمناء الحكومة بالإشراف على بناء دار تعليمية تقع وسط قصور السلطنة ودار الخلافة في طهران, وكان الغرض من إقامتها تعليم العلوم والصنائع. وفي ذلك الوقت، كان العمال مشغولين بإنشاء تلك الدار ولم ينتهوا منه لحد الآن، وذلك لطول مدة العمل فيها. وفي يوم الاثنين الماضي، توجه بهرام ميرزا معز الدولة إلى هناك واطلع على سير العمل واهتم بآخر تطوراته وعمل على إتمامه بأسرع وأكمل وجه. وكان اهتمامهم بذلك البناء أكثر من معظم الأبنية الأخرى التي أنشئت في تلك السنوات، أملاً منهم بأن يبقى أثراً جليلاً لتلك الأيام المزدهرة** " [٤٢] .

أما بخصوص وصف مدرسة دار الفنون قدم المؤلف الإيراني أقبال يغمايي وصفاً دقيقاً لهذا المركز العلمي بقوله: " **وفي شهر ربيع الأول عام ١٨٥٠م, انتهت أعمال البناء في مدرسة دار الفنون, التي ضمت خمسين غرفة في جوانبها الأربعة, وبعض جدرانها مزخرفة بالجص والمنحوتات. وكانت هذه الغرف بنفس الحجم، طول كل منها أربعة أمتار وعرضها أربعة أمتار،**

تتقدمها شرفة واسعة, فضلاً عن وجود نافورة كبيرة في وسط ساحة المدرسة, تحيطها حدائق مزروعة بأشجار التوت والمشمش والطماطم. وكانت تفصل هذه المساحات شوارع قصيرة مرصوفة بالطابوق الكبير المعرف بالطابوق النظامي ...." [٤٣], كما كتب عن ذلك أيضاً الدكتور فوريه (Feuvrier)، الطبيب الشخصي للشاه، في مذكراته عن الموقع الجغرافي للمدرسة بقوله: " **تقع مدرسة دار الفنون ومحلقاتها بالقرب من الجزء الشمالي الشرقي للسراي الحكومي, بين ساحة المدفعية من جهة، وبين شارعي الماسية والناصرية من جهة أخرى، وبابها مفتوح على هذين الشارعين. تتميز دار الفنون بمساحة واسعة جداً، وبالإمكان إجراء التدريبات العسكرية والتدريبات الرياضية فيها. فضلاً عن ذلك كانت هنالك مساحة كبيرة فيها عدة غرف كبيرة وصغيرة مخصصة لطلبة الأقسام العسكرية وقسم الموسيقى. كم تم تجهيز مدرسة دار الفنون بمختبرات علمية للفيزياء والكيمياء ومختبر للصيدلة, ومطبعة**" [٤٤].

ووفقاً للهندسة المعمارية الإيرانية إذا نظرنا إلى مدرسة دار الفنون, كانت في الواقع تشبه البيوت القديمة خلال مدة حكم القاجاريين, حيث إنها محجوبة عن الشمس في فصل الصيف والشتاء. ولكن التصميم الرئيسي مستوحى من تحصينات قلعة قديمة, وهذا ما جعل المدرسة مبنية على نمط إحدى القلاع , ذلك أن المهندس ميرزا رضا الذي كُلف بإعداد خريطة المدرسة كان تخصصه الهندسي بناء القلاع وتحصينها[٤٥].

وعلى الرغم من المعوقات التي واجهت افتتاح مدرسة دار الفنون من خلال تحركات الدول الأجنبية التي لم يرق لها إنشاء هذه المؤسسة، الا أنها افتتحت يوم الأحد ٣٠ كانون الأول ١٨٥١[٤٦], أي قبل ثلاثة عشر يوماً من مقتل مؤسسها أمير كبير[٤٧]، الذي اهتم وتابع بشغف مراحل بناءها كما ذكرنا سابقاً, ووفر كل الأمور اللازمة لبنائها. إذ بدأ أمير كبير بإصدار قانون ومراسيم حكومية لافتتاحها[٤٨] ، واستغرق بناء دار الفنون بطابقها الأول حوالي ثلاث سنوات, وتم افتتاحها بحضور ناصر الدين شاه وميرزا آقا خان نوري[٤٩] ومجموعة من رجال الدولة والعاملين فيها ومن أعيان البلاد وسبعة من المعلمين النمساويين[٥٠] وعدد من المعلمين الإيرانيين الذين قد أنهوا دراستهم العليا في أوروبا مع مئة من الطلاب الإيرانيين. وفي شباط ١٨٥٢م تم إتمام العمل بالكامل في بناء المدرسة وعلى أربعة جهات [٥١].

وقد نقلت صحيفة الوقائع الاتفاقية خبر مراسيم افتتاح مدرسة دار الفنون وزيارة ناصر الدين شاه, إذ جاء في نص الخبر:" **لقد دعتهم أنفاس همايون الرائعة لمشاهدة حالة المدرسة وحضور مراسيم الافتتاح, كل من معالي الخاقان المقرب ميرزا محمد على خان وزير الخارجية, ومعالي الخاقان المقرب عزيز خان باشي وبعض أعيان بلاط همايون الذين تشرفوا بالحضور لمراسيم**

حفل الافتتاح وقدموا التهاني والتبريكات, وألقيت الخطابات والأوامر الملكية المتعلقة بأهمية المدرسة ومكانتها والتعليمات الخاصة بها " [٥٢].

وكرم في حفل الافتتاح مئة من أبناء الأمراء والنبلاء والموظفين الحكوميين الذين تم اختيارهم للدراسة في مدرسة دار الفنون[٥٣]. وتم تقديم الطلاب إلى الشاه من قبل ميرزا محمد على خان الشيرازي[٥٤]، وزير الخارجية ورئيس دار الفنون. وبعد ذلك، أقيم لهم احتفال كبير في المدرسة[٥٥]. ويتضح أن قبول الطلاب في مدرسة دار الفنون عند افتتاحها اقتصر على أبناء الأمراء والنبلاء والطبقة المتنفذة في الدولة القاجارية, ولم يكن لأبناء الطبقة العامة أي نصيب لهم للدراسة في هذه الصرح التعليمي الحديث في إيران , وذلك لكي يتمكن أبناء الطبقة الحاكمة من الحصول على مستوى عال من التعليم والثقافة, لكي يشغلوا أعلى المناصب الحكومية فيما بعد .

عدت مدرسة دار الفنون من المراكز التعليمية الرئيسة في إيران، وهي أول مدرسة تم إنشاؤها في إيران على غرار المدارس الأوروبية[٥٦] ومركزاً للتطور الفكري[٥٧], وبداية الحركة العلمية الحديثة في إيران. التي يمكن من خلالها معرفة التطور العلمي والثقافي في تاريخ إيران[٥٨], إذ أعتبرت دار الفنون بداية التنمية الثقافية في عصر القاجار، وحجر الزاوية في برنامج الإصلاح التعليمي لأمير كبير[٥٩]، وبمثابة الجامعة الأولى في تاريخ إيران الحديث. وهي دائماً في ذاكرة الإيرانيين ومنها تخرج عدة أسماء وشخصيات أصبح لها شأن في مجال العلم والمعرفة, كما أصبحوا مؤثرين في المجتمع الإيراني[٦٠].

في بداية الأمر، لم يكن هناك اسم محدد لهذه المؤسسة التعليمية التي انشئت حديثاً في إيران, وظهرت لها أسماء عدة. قد اتضح ذلك من خلال بعض الرسائل التي تركها أمير كبير وبعض محتويات صحيفة اتفاقية الوقائع وغيرها من الوثائق، أنهم في بادئ الأمر لم يتخذوا اسماً محدداً لهذه المؤسسة التعليمية والتي هي قيد الإنشاء. إلا أنه ظهرت لها أسماء عدة في البداية، منها **(مدرسة, ومدرسة جديدة,ومكتبة التعليم, وبيت العلم, والمدرسة العسكرية)** التي جاء ذكرها في الرسالة الأخيرة التي بعثها أمير كبير إلى سفير إيران في روسيا لمتابعة اختيار أساتذة اوربيين لها, وورد ذكرها في رسالة أمير كبير إلى جان داوود[٦١] " **المدرسة الملكية**"[٦٢] وفي مراسلات لاحقة تم تسميتها " **المدرسة الحربية** " وسميت أيضاً " **المدرسة النظامية**" وأخيراً، وبعد أسبوع من افتتاحها، أطلقت عليها صحيفة اتفاقية الوقائع اسم " **مدرسة دار الفنون**"، والتي من المحتمل أن تكون تقليداً لدار الفنون العثمانية[٦٣], لأن أمير كبير، عندما كان سفيراً في الدولة العثمانية، تلقى مضايقات من الحكومة العثمانية وكان يحمل ضغينة ضد العثمانيين. وعلى ما يبدو، أنه

اختار هذا الاسم بالتحديد للسبب ذاته, كما أنه كان حريصاً على مقارنة التيار السياسي الإيراني بجيرانه[٦٤] .

الخاتمة:.

١- كانت هنالك ارادة حقيقية لأمير كبير في إنشاء مراكز علمية في إيران على غرار ما موجود في الدول الأوربية ونجح في التقلب على جميع الصعاب من أجل إنشا مدرسة دار الفنون.

٢- تعد مدرسة دار الفنون اول المراكز العلمية الحديثة في إيران، وبداية التحول في نظام التعليم ، إذ انتقلت إيران حينها من نظام تعليمي تقليدي إلى النظام تعليمي حديث وفق الأساليب الأوربية .

٣- تعد حالة الإشراف الحكومي على مدرسة دار الفنون الاولى في تاريخ إيران بأن تكون الحكومة مشرفة على التعليم بصورة رسمية.

٤- يعد إنشاء مدرسة دار الفنون نقطة انطلاق إيران لمواكبة التطور الحاصل في الدول الأوربية والتخلص من التخلف الذي كانت تعاني منهً إيران، وذلك من خلال اعطاء التعليم حيزاً كبيراً من الاهتمام.

٥- ساهمت مدرسة دار الفنون في تخليص إيران تدريجياً من نفوذ المستشارين الأجانب ، وذلك من خلال اعداد طبقة واعية ومتدربة من أبناء الشعب الإيراني .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الهوامش

[١]) القاجار قبيلة تركية الأصل كانت تقيم في شمال غربي آذربايجان وكانت إحدى القبائل السبع التي أسهمت في وصول الأسرة الصفوية للحكم (١٥٠١-١٧٣٦) وعند وصول الشاه عباس الكبير الصفوي للحكم لم يرض عن النفوذ المتزايد لزعماء هذه القبيلة ففرقهم إلى ثلاث شعب ، الأولى سكنة خراسان لتكون حاجزا أمام الغارات الأوزبكية ، والثانية عند نهر جرجان (قرب بحر قزوين) لتحول دون هجمات القبائل التركمانية ، أما الثالثة فنقلها إلى قره باغ في أذربايجان لتكون عونا للجيش الصفوي عند الحاجة ، ومؤسس الدولة القاجارية أغا محمد خان وجعل السلطة كلها في قبضة يده . للمزيد من التفاصيل ينظر : طلال مجذوب ، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ١٩٠٦-١٩٧٩، دار ابن رشد للطباعة ، بغداد ، د.ت،ص٦؛ ميرزا محمد تقي لسان الملك سبهر ، ناسخ التواريخ ، جلد أول ، تهران ، ١٣١٩ ، ص٤-٥ ؛ اسد الله معطوفي ، انقلاب مشروطية در استر اباد (استراباد در دورة قاجار) ، جلد اول ، تهران ، ١٣٧٧ ، ص١-٥ ؛ شاهين مكاريوس ، تاريخ إيران ، دار الافاق العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٣م، ص٢٢٧.

(٢) طاهره باقرى جيمه ، شيمى در دار الفنون , درجه كارشناسى ارشد, داشكده الهيات و معارف اسلامى , دانشگاه تهران , ١٣٩٤ش ، ص٧.

(٣) هو ميرزا محمد تقي خان بن كربلائي محمد قربان بن عباس بن طهماسب بيك بن علي الوردي ، كان ابوه يعرف بكربلائي وجده يلقب بالحاج طهماسب ، ولد أمير كبير في هزاوة من نواحي مقاطعة فراهان وهي من توابع آراك ، ولم يثبت اي مؤرخ إيراني او اجنبي تاريخ ولادته بدقة، ومن المرجح ان يكون في سنة ١٨٠٧م ، قضى امير كبير طفولته في كنف عائلة القائمقام ابا القاسم فراهاني والذي كان يشغل منصب الوزارة لعباس ميرزا ولي عهد فتح علي شاه، ونظراً للجهود التي اظهرها امير كبير في تحصيل العلم ، تمت ترقيته وتعينه في مراتب الامناء الرسميين والوفود الرسمية، وعندما اصبح في منصب الصدارة العظمى تولى شؤون وتنظيم الحكومة وقطع الرواتب التقاعدية والامتيازات الغير ضرورية للأمراء ورجال الحاشية وأقام علاقات سياسية مع الدول المجاورة على اساس الحقوق المتبادلة .للمزيد من المعلومات ينظر: مسلم محمد حمزة العميدي ، امير كبير أنموذجاً للتحديث في ايران أواسط القرن التاسع عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص١٤-١٥ ٢١؛ حسين مكى , زندكانى ميرزا تقى خان امير كبير , جاب نهم , انتشارات ايران , ١٣٦٦, ص٦٤؛ ايمان محمد السعيد السيد جمال الدين ، اصلاحات فرهنگى امير كبير در ايران ومحمد علي پاشا در مصر ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، العدد ٧٣، ٢٠٢٢م، ص٣٧٣؛ سفرنامه دكتر ويلز ، ايران در يك قرن بيش ، ترجمة : غلام حسين قراكولز ، اقبال ، ١٣٦٨ ، ص١٩٩.

(٤) الكسندر سير غييفتش غريبايدوف ، (١٧٧٥-١٨٢٩م) : ولد في موسكو يوم ١٥ شباط ١٧٧٥ م من اسرة نبيلة وعريقة ، كان مثقفاً ذا معرفة واسعة ، دخل جامعة موسكو عام ١٨٠٦م، عمل في السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية في عام ١٨١٦م، وكان احد اعضاء البعثة الدبلوماسية الروسية في ايران عام ١٨١٨م ، ثم عين سكرتيراً للجنرال يرمالوف في اقليم القفقاس ، زاول نشاطاً دبلوماسياً خلال مدة الحرب الروسية الايرانية ١٨٢٦-١٨٢٨م وكان له الدور الكبير في صياغة بنود معاهدة الصلح تركمانجاي عام ١٨٢٨م، تقرر تعيينه سفيراً فوق العادة لروسيا لدى ايران ، قتل غريبايدوف يوم ١١ شباط ١٨٢٩م في ساحة جامع المسجد بطهران مع اعضاء السفارة الروسية ، مثل بجثته وقطع راسه ، ونقل ما تبقى من جثته الى تبليس عاصمة جورجيا حيث دفن فوق جبل داود , للمزيد من المعلومات ينظر : كمال مظهر احمد , دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، بغداد،١٩٨٥, ص٧٧-٧٩؛ ؛حسن كريم الجاف , الوجيز في تاريخ إيران دراسة في التاريخ السياسي من ظهور الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القاجارية , ج ٣, دار ئاراس , اربيل , ٢٠٠٨, ص٢٠٣.

(٥) انعكست اثار معاهدة تركمانجاي بصورة سريعة على الأوضاع الداخلية لبلاد ايران , اذ لجأت الحكومة الإيرانية لفرض ضرائب لتتمكن من دفع الغرامة لروسيا القيصرية مما ولد استياء كبيراً لدى الأوساط العامة التي تضررت أوضاعها, واستغلت بعض الأوساط المتنفذة ذلك الاستياء ملقية بتبعات الوضع الاقتصادي على روسيا . وبدأ التحريض ضد روسيا وسفيرها بوصفهم المسؤولين المباشرين عن تدهور الاوضاع الاقتصادية , وبعد انتهاء مفاوضات غريبايدوف مع الشاه لجأ الى البعثة الروسية احد الرعايا الروس, المدعوا ميرزا يعقوب الارمني أمين الخزانة , طالباً ترحيله الى بلده الاصلي ارمينيا , لكن الشاه رفض ذلك واتهمه بسرقة خزينته ,استغل يعقوب الارمني الخلاف بين السفارة الروسية و الحكومة الإيرانية ليطلب من السفير الروسي غريبايدوف استرداد الأسرى الكرج , لترحيلهم الى اوطانهم , وفقا لمقررات معاهدة تركمانجاي فتم تسليم الأسرى الى السفارة , وقد تسبب ذلك بغضب الشعب الإيراني , حاصرت الجماهير الغاضبة السفارة الروسية في ١١شباط ١٨٢٩, وتم قتل غريبايدوف

وجميع اعضاء البعثة , عدا سكرتيرها مالتسوف الذي لم يكن متواجد في مبنى السفارة أثناء وقوع الحادث. للمزيد من التفاصيل ينظر : حارث يوسف عيسى , السياسة الروسية تجاه بلاد فارس ١٨٨١-١٩١١, اطروحة دكتوراه غير منشوره , كلية التربية , الجامعة المستنصرية , ٢٠٢٢, ص١٢-١٣؛ عبدالله رازى همدانى , تاريخ مفصل ايران از تاسيس سلسله مادتا عصر حاضر, چاپى دوم , طهران , ١٣٦٣ش, ص٤٦٩؛ سيف الرضا شهابى , كارنامه سياسى قائم مقام فراهانى قهرمان مبارزه با استعمار انكليس در ايران , انتشارات رسانش , ١٣٨٥ش, ص١٥٢؛ غالي جبار الجبوري , مذبحة السفارة الروسية في طهران عام ١٨٢٩, مجلة العلوم الانسانية , جامعة بابل , كلية التربية للعلوم الانسانية , المجلد ١٣, العدد ١, ٢٠٢١.

(٦) تشكل الوفد برئاسة الأمير خسرو ومرزا ابن عباس ميرزا , وعضوية كل من محمد خان زنكنه امير نظام , وميرزا تقي خان فرهاني وميرزا مسعود الأنصاري وميرزا صالح الشيرازي وميرزا بابا الطيب ومحمد حسين خان , وتمكن الوفد بنجاح من أقناع قيصر روسيا ببراءة الحكومة الإيرانية من الحادثة , ومن هناء ذاع صيت امير كبير الذي كانت هذه سفارته الاولى الى روسيا القيصرية . مسلم محمد حمزة العميدي , امير كبير , المصدر السابق , ص٣٢.

(٧) نيقولا الاول (١٧٩٦-١٨٥٥): ولد نيقولا الأول في الخامس والعشرين من حزيران عام ١٧٩٦، وهو الابن التاسع للقيصر بافل الأول، تولى حكم روسيا بعد وفاة اخيه القيصر الكسندر الأول عام ١٨٢٥, شهد عهده سيادة للملكيه المطلقة ومد نفوذ بلاده باتجاه الجنوب وكان شديد العداء للدولة العثمانية: للمزيد من التفاصيل ينظر: علي رحمة مزوحي العبودي، التطورات الداخلية في روسيا ابان عهد القيصر نيقولا الأول (١٨٢٥-١٨٥٥)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٧م، ص٢٩-٣٠؛ علي عباس المهداوي، التطورات السياسية في روسيا القيصرية ١٨٦٢-١٩١٧، مؤسسة ثار العصامي، بغداد ٢٠١٨، ص١٥٣-١٥٨.

(٨) مسلم محمد حمزة العميدي , امير كبير , المصدر السابق , ص٣١-٣٢.

(٩) مهدى اشراقى , دار الفنون كفتارى در هويت دار الفنون وجايكاه آن در تاريخ معاصر ايران , وزارت آموزش وبرورش , بزوهشكده تعليم وتربيت , جاب اول . ١٣٨٤ش, ص١٩.

(١٠) مرتضى راوندى , تاريخ تعليم و تربيت در ايران و اروپا , انتشارات گويا , تهران ١٣٦٤ش, ص١٠٤.

(١١) ناصر نجمى , طهران عصر ناصرى , جاب اول , انتشارات عطار , تهران , ١٣٦٤, ص٣١٨.

(١٢) مسلم محمد حمزة العميدي ,امير كبير, المصدر السابق,ص١٣١.

(١٣) امجد المحاويلي ,الميرزا محمد تقي خان – امير كبير , مجلة اوراق ايرانية , العدد١ , ٢٠١٣,ص١٣.

(١٤) احمد كسروى , در راه سياست , انتشارات مجيد , تهران , ١٣٧٩, ص١٦.

(١٥) وهي مدرسة للطب الحديث تأسست في إسطنبول عام ١٨٢٧م تحت اسم دار الطب العامرة (طبخانة عامرة) وكان تأسيسها بجهود و دعم من الحكيم باشي مصطفى بهجت أفندي وذلك من أجل تلبية حاجة الجيش إلى الأطباء والجراحين , ولأهمية اللغة الأجنبية في تعليم الطب تم ادراج دروس اللغة الأجنبية في المقررات التعليمية للطلاب في المدرسة . للمزيد من المعلومات ينظر : قيس أسعد شاكر حميدي , النظام الصحي و الإغاثي في الدولة العثمانية , مجلة الجامعة العراقية , العدد ٥٠ , مجلد ١, ص٢١٨.

(١٦) وهي المدرسة العسكرية التي انشأها السلطان محمود الثاني عام ١٨٤٣م في إسطنبول وبمساعدة كل من نامق باشا واحمد فوزي باشا, لتلبية الاحتياجات العسكرية, اذ لم تكن هنالك مدرسة عسكرية لتخريج المشاة و

الخيالة , حيث كان جنود السباهية و الانكشارية يحلان محلهما, ولم يسمح للجنود الذين نشأوا على النمط الأوربي برئاسة الوحدات العسكرية خوفاً من تمردهم, تخرجت الدفعت الاولى من المدرسة عام ١٨٤٨م و بحضور السلطان عبد المجيد. للمزيد من المعلومات ينظر : دارلما شولا ساغلام , تاريخ المدارس العسكرية , ترجمة : سلمى مرسي , أركان للدراسات والأبحاث والنشر , ص٨-٩

(١٧) محمد امير شيخ نورى, فراز وفرود اصلاحات در عصر امير كبير, انتشارات بزوهشكاه فرهنك انديشه اسلامى, جاب اول, تهران,١٣٨٦, ص٣٥٨

(١٨) غلام رضا ورهرام , نظام سياسى وسازمان هاى اجتماعى ايران در عصر قاجار , انتشارات معين, چاپ اول , ١٣٨٥ش, ص٢٩٨.

(١٩) محمد امير شيخ نورى , منبع قبلى, ص٣٥٨.

(٢٠) حسين محبوبى اردكانى , تاريخ مؤسسات تمدنى جديد در ايران , جلد اول , انتشارات دانشكاه تهران , ١٤٨٧, ص٢٥٥.

(٢١) طاهره باقرى جيمه , منبع قبلى, ص١٩.

(٢٢) محمد امير شيخ نورى , منبع قبلى , ص٣٥٨.

(٢٣) ناصر پازوكي , مدرسة دار الفنون , دفتر پروهشهاى شهر تهران , چاپ اول , تهران ١٣٨٨ش, ص٧.

(٢٤) گروه مولفان , تاريخ آموزش و پرورش شهرستان آمل , با كوشش, نصر الله هومند , انتشارات طالب آمل , ١٣٩٦ش, ص٨١.

(٢٥) اصغر باقرى و موسى كريم اف , تحليلي نقادانه از روند تاريخى آموزش عالى در ايران , جامعه پژوهى فرهنگى , سال چهارم , شماره اول , سال ١٣٩٢ , ص٣٨.

(٢٦) گروه مولفان , منبع قبلي , ص٨١.

(٢٧) محمد امير شيخ نورى , منبع قبلى , ص٣٥٨.

(٢٨) مسلم محمد حمزة العميدي , عباس ميرزا , المصدر السابق ص٣٠-٣١.

(٢٩) شهرزاد مجدى آيين , بررسى و تحليل اصلاحات امير كبير از ديدگاه سياحان و كار گزاران خارجى (١٨٠٧-١٨٥٢م ١٢٢٢١-١٢٦٨ق) , دو فصلنامه پارسه , شماره ٢٨ , سال ١٣٩٦ش , ص١٠٨.

(٣٠) خضير مظلوم البديري , التاريخ المعاصر لإيران وتركيا , مكتبة العارف للطباعة , ط٢, بيروت , ٢٠١٥, ص٤١-٤٩.

(٣١) محمد عباسى , تاريخ انقلاب ايران , انتشارات شرق , جاب اول , ١٣٥٨, ص١٥.

(٣٢) مهدى اشراقى , منبع قبلى , ص٢٢

(٣٣) عبد الحسين نوائى و ميرهشام محمد, مرآت البلدان , جلد دوم , انتشارات دانشگاه تهران , ص١٠٦.

(٣٤) وهو قصر الشاه في طهران عرف بهذا الاسم لأنه كان داخل حديقة كلستان والتي كانت مليئة دائماً بجميع انواع الزهور والاعشاب وكانت هنالك حدائق ايضاً داخ القصر وبحيرات صغيرة من المياه وكانت الرسومات تغطي الجدار الخارجي للقصر . للمزيد من المعلومات ينظر : ناصر نجمى , منبع قبلي , ص٧٧-٧٨.

(٣٥) ايمان محمد السعيد السيد جمال الدين ، المصدر السابق ، ص٣٧٨.

(٣٦) ميرزا رضا او ميرزا رضا المهندس التبريزي و هو احد علماء العصر القاجاري ولد عام ١٧٨٨م في مدينة تبريز و كان ميرزا رضا احد الطلاب الخمسة الذين ارسلهم عباس ميرزا ولي عهد فتح شاه إلى انكلترا لتعلم

العلوم و الفنون الحديثة , عاد إلى ايران بعد ان مكث في لندن اربع سنوات و خلال عودته الى ايران قدم خدماته في الجيش الإيراني و شارك في حملة محمد شاه على هرات , ولقب ايضاً بالمهندس باشي . للمزيد من المعلومات ينظر : عبد الرفيع حقيقت , دانشمندان ايرانى از كهن ترين زمان تاريخى تا بايان دوره قاجار , انتشارات كومش , تهران , ١٣١٣ , ص ٥٥٣؛ اسفنديار معتمدى , كتابهاى درسى در ايران از تأسيس دار الفنون تا انقلاب اسلامى ١٢٣٠-١٣٥٧, ص٢.

(٣٧) وهو الابن الثاني لعباس ميرزا نائب السلطنة , كان رجلاً ذو نفوذ وتأثير كبير , حكم لسنوات عدة كرمنشاه وقزوين وفارس واذربيجان و خوزستان و لرستان . للمزيد من المعلومات ينظر : قدرت الله روشنى زعفرانلو , امير كبير ودار الفنون , ص٧٠.

(٣٨) يوسف متولى حقيقى , دار الفنون دريچه اى نو به جهان معرفت , مجله بزوهشنامه تاريخ , شماره ٦, بهار ١٣٨٦ , ص١١٧.

(٣٩) سبيده علاقمند و سعيد صالحى و فرهنك مظفر , مطالعه تطبيقى معمارى و محتواى مدارس ايران سنتى تا نوين , مجله علمى , باغ نظر , سال جهارم دهم , شماره ٤٩, سال ١٣٩٦, ص١٠.

(٤٠) مسلم العميدى , امير كبير, المصدر السابق , ص١٣٥-١٣٦.

(٤١) وهي صحيفة صدرت في عهد امير كبير وكانت تعني الأحداث الحالية والعاجلة ، ونشر العدد الأول في طهران يوم الجمعة ٨ شباط ١٨٥٠م تحت عنوان " **تقويم أخبار دار الخلافة طهران** " وحمل هذا العدد شعار ايران والأسد والشمس وسط شجرتين وكتب فوقه " **يا اسد الله الغالب** " ، استمرت بالصدور لمدة عشرة سنوات حتى عام ١٨٦٠م فتغير أسمها من قبل الميرزا ابو الحسن خان غفاري كاشاني صنيع الملك الى صحيفة " دولة ايران العلية " في العدد ٤٧٤, وتحولت الى صحيفة مصورة , ثم تم تغير اسمها أيضاً الى " صحيفة الدولة " ثم الى " **صحيفة ايران** " وأستمرت على هذا الاسم حتى اعلان الدستورية فأصبح اسمها " **صحيفة ايران الرسمية** " . ينظر : مسلم محمد حمزه العميدي ، امير كبير ، المصدر السابق، ص١٢٧؛ فريدون آدميت ، امير كبير و ايران ، انتشارات خوارزمى ، ١٣٤٨ ، ص٣٧١-٣٧٤.

(٤٢) نقلاً عن : فريدون آدميت , امير كبير و ايران , منبع قبلي, ص٣٥٥., قدرت الله روشنى زعفرانلو, منبع قبلى ,ص٧٠.

(٤٣) مهدى اشراقى , منبع قبلى, ص٢٣.

(٤٤) نقلاً عن . اشكان بهجو, بازطراحى مدرسه دار الفنون , بايان نامه كارشناسى ارشد , دانشكده معمارى , دانشكاه تهران , ١٣٩٣ش, ص٧٥-٧٦.

(٤٥) محمد حسين معتمدراد , ميراث فرهنكى امير كبير , ارشد آموزش تاريخ , دوره نوزدهم , شماره ٣, سال ١٣٩٧ , ص٥٨.

(٤٦) عدنان خيري مزيعل الزهيري, الجيش الإيراني في العهد القاجاري ١٧٩٦-١٩٢٥, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة البصرة, ٢٠١٢، ص٩٤؛ يحيى آرين بور, از صبا تا نيما, جلد اول، انتشارات سهامى , تهران , ٢٥٣٥ , ص٢٥٤.

(٤٧) على الرغم من ان ناصر الدين شاه كان قد جرد أمير كبير من كل الامتيازات ثم اخضعه إلى مراقبة مشددة و أبعده أخيراً الى فين كاشان , إلا ان ذلك لم يرض خصومه الذين استطاعوا استغلال غضب الشاه , واستمروا في العمل على تحريض الاخير ضد امير كبير , الذي كانوا يرون فيه معارضاً ومهدداً لرغباتهم , ويدركون جيداً

ان تحكم ميرزا تقي خان امير كبير بناصر الدين شاه الذي لا يملك تجربه الاحتفاظ بالسلطة هو خطر عليهم , لذا ارادوا اثارة قلقه و اخافته موضحين له عدم استقرار حكومته وفقدانه للتاج و العرش معاً طالما كانت الحياة تسري في جسد امير كبير , واتخذ اعداء امير كبير حديث السفير الروسي لحمايته حجتاً لأقناع الشاه بقتل امير كبير قبل تدخل حكومة روسيا القيصرية وبفعل اصدر الشاه مرسوم قتله بخط يده في عام ١٨٥٢. للمزيد من المعلومات ينظر : خضير البديري , تاريخ الوزارات الإيرانية في العهد القاجاري (١٧٩٦-١٩٢٥) , ج٢, بيروت , ٢٠١٩, ص٢٦٠-ص٢٧٠.

(٤٨) سيد جواد هدايتى , تاريخ پزشكى معاصر ايران از تاسيس دار الفنون تا انقلاب اسلامى , انتشار دانشگاه علوم پزشكى وخدمات بهداشتى و دفانى ايران , ١٣٨١ش, ص٣٥؛ على اكبر ولايتى , تاريخ روابط خارجى ايران , ص٨

(٤٩) اسمه الحقيقي ميرزا نصر الله خان ابن ميرزا اسد الله خان نوري بن الحاج ميرزا محمد اكبر المعروف بميرزا آقا بابا , احتل ميرز آقا خان نوري مناصب مهمة وحساسة في عهود ثلاثة من شاهات ايران منذ العام ١٨٢٦-١٨٥٨. كمنصب وزير الداخلية ورئيس الوزراء في عهد ناصر الدين شاه , وقد كانت مدة سبع سنين من وزارته ١٨٥١-١٨٥٨عهد شؤم ووبال على إيران , فقد بدأ عهد الانتداب للدولتين البريطانية والروسية واطلقت ايديهما في خيراتها لقد كان بريطاني المشرب , عميلا للسفارة البريطانية منذ ان كان مترجم فيها , وكان رجعياً يعارض اي خطوات اصلاحية . ينظر : مرتضى سيفى فمى تفرشى , نظم و نظميه دوره قاجاريه , انتشارات يساولى , تهران ,١٣٦٢, ص٤١؛ حسن كريم الجاف , المصدر السابق , ص٢٥٦؛ محمد حسن خان اعتماد السلطنه , صدر التواريخ , تصحيح و توضيح محمد مشيرى , انتشارات روز بهبان , تهران , ١٣٥٧, ص٢٣٣.

(٥٠) بررسى تحولات آموزش و پرورش ايران , به اهتمام : عباس خاقانى , دانشكده علوم اجتماعى , دانشگاه تهران , سال ١٣٥٢ , ص٢

(٥١) قدرت الله روشنى زعفرانلو , منبع قبلى , ص٧١.

(٥٢) نقلاً عن : سيد محى الدين خلخالى و سعيد تقديرى , مقدمه اى بر معرفى دار الفنون و اقدامات امير كبير به روايت منابع و اسناد تاريخى موجود در كتابخانه مجلس شورى اسلامى , پيام بهارستان , د٣, س٥, ش١٨, زمستان ١٣٩١. ص٤٨٩.

(٥٣) سعيد وزيرى زاده , سير تحول مدرسة دار الفنون از آغاز تا كنون , سند پژوهى از دار الفنون , فصل نامه گنجنية دار الفنون , سال دوم , شماره هفتم , پاپيزا ١٣٩٨, ص٢٦.

(٥٤) هو ابن أخت ميرزا أبو الحسن خان بن ميرزا محمد علي ايليجي , وزير خارجية ايران خلال عهد فتح علي شاه للمدة (١٨٢٤-١٨٣٤م) , نشأ ميرزا محمد علي خان الشيرازي و ترعرع في شيراز و تعلم فيها , اختاره محمد شاه في أوخر عهده ليكون سفيراً لبلاده في باريس في ٢١ آب ١٨٤٧م وظل هناك لمدة ثمانية أشهر , و تزامن رجوعه من باريس إلى طهران مع وفاة محمد شاه و تبوء ناصر الدين شاه العرش الإيراني , ولحسن حظه صادف رجوعه إلى البلاد أن توفي ميرزا مسعود كرمودي , وزير خارجية إيران , الأمر الذي دفع امير كبير الصدر الاعظم الجديد , الذي تصدى لشؤون وزارة الخارجية ايضاً , ان يعينه النائب الاول لوزير الخارجية , الا انه لم يستمر طويلاً في منصبه حتى عين وزيراً للخارجية الإيرانية في حزيران ١٨٥١م وظل في هذا المنصب حتى وفاته في شباط ١٨٥٢م . ينظر : خضير مظلوم البديري , موسوعة الشخصيات الإيرانية، المصدر السابق ,

ص١٥٧-١٥٨ ؛ محمد حسن فرخي , وزيران امور خارجه در دوره ناصر الدين شاه , فصلنامه تاريخ روابط خارجي , سال چهاردهم , شماره ٥٦, ١٣٩٢, ص٢٥.

(٥٥) احمد ايرج هاشميان , تحولات فرهنگي ايران در دوره قاجاريه و مدرسه دار الفنون , موسسة جغرافيايي و كارتوگرافي سحاب , چاپ , ١٣٧٩,ص١٢٢.

(٥٦) منوچهر افضل , فريدون بازرگان , محمد برهمانش و صادق فرزانگان , راسنماى آموزش عالى در ايران , نشريه موسسة فرهنگي منطقه تى , تهران , ١٣٤٨ش , ص٤.

(٥٧) لازم لفته المالكي , دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧, ص٤.

(٥٨) رحمان مولايى , بررسى تأثير دار الفنون در نو آ ورى هاى آموزشى با تأكيد بر نيروى وبرنامه هاى درسى ونقش آن در تحول نظام أموزش وبرورش ايران از سال تأسيس تا تبديل ان به ديبرستان (١٢٢٨-١٣٠٨ش) , كارشناسى , دانشكده روان شناسى و علوم تربيتى , دانشگاه تربيت معلم تهران, ص١٢.

(٥٩) عباس قديمى قيدارى , و اصغر سياوش شوهانى , تربيت مؤرخ با تربيت معلم اعزام دانشجويان رشته تاريخ و جغرافيايه اروپا (١٣٠٧-١٣١٢) انكيزه ها , ساژوكارها و نتايج , پژوهشى تاريخ ايران , دوره ١٥ , شماره ٢, سال ١٤٠١ش, ص٨٩.

(٦٠) احمد ايرج هاشميان , منبع قبلى , ص١٠٨.

(٦١) وهو ارمني كاثوليكي من اصول تركيا عمل مترجماً لبعض الوقت في السفارة الإيرانية في اسطنبول في ذلك الوقت , وكان مترجم ميرزا تقي خان امير كبير في معاهدة ارضوم , واصبح ايضاً مترجماً للدكتور كلوكه الطبيب الخاص لمحمد شاه , ونظراً لمعارفه و خبراته الكثيرة في الخارج تم تعينيه ممثلاً لأمير كبير في موضوع اختيار و توظيف المدرسيين النمساويين . ينظر : احمد ايرج هاشميان , منبع قبلي , ص١٧٥-١٧٦.

(٦٢) رحمان مولايى , منبع قبلي , ص١٣.

(٦٣) فاطمه قاضى ها , امير كبير و دار الفنون مجموعه خطابه هاى ايرادشده در كتابخانه مركزى و مركز اسناد دانشگاه تهران " معرفى يك كتاب قديمى " , فصل نامه گنجنية دار الفنون , سال دوم , شماره ششم , تابستان ١٣٩٨, ص١١٦.

(٦٤) حسين محبوبى اردكانى , منبع قبلى, ص٢٥٧.

المصادر

اولاً: كتب الرحلات.

سفرنامه دكتر ويلز ، ايران در يك قرن بيش ، ترجمة : غلام حسين قراكولز ، اقبال ، ١٣٦٨.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية.

اولاً: الرسائل والاطاريح العربية.

١- مسلم محمد حمزة العميدي ، امير كبير أنموذجاً للتحديث في ايران أواسط القرن التاسع عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧.

٢- حارث يوسف عيسى , السياسة الروسية تجاه بلاد فارس ١٨٨١-١٩١١, اطروحة دكتوراه غير منشوره , كلية التربية , الجامعة المستنصرية , ٢٠٢٢.
٣- علي رحمة مزوحي العبودي، التطورات الداخلية في روسيا ابان عهد القيصر نيقولا الأول (١٨٢٥-١٨٥٥) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٧م.
٤- عدنان خيري مزيعل الزهيري , الجيش الإيراني في العهد القاجاري ١٧٩٦-١٩٢٥, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠١٢.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الفارسية.

١- اشكان بهجو, بازطراحى مدرسه دار الفنون , بايان نامه كارشناسى ارشد , دانشكده معمارى , دانشكاه تهران , ١٣٩٣ش.
٢- رحمان مولايى , بررسى تأثير دار الفنون در نو آ ورى هاى آموزشى با تأكيد بر نيروى وبرنامه هاى درسى ونقش آن در تحول نظام أموزش وبرورش ايران از سال تأسيس تا تبديل ان به ديبرستان (١٢٢٨- ١٣٠٨ش) , كارشناسى , دانشكده روان شناسى و علوم تربيتى , دانشگاه تربيت معلم تهران.
٣- طاهره باقرى جيمه ، شيمى در دار الفنون , درجه كارشناسى ارشد, داشكده الهيات و معارف اسلامى , دانشگاه تهران , ١٣٩٤ش.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة.

١- حسن كريم الجاف , الوجيز في تاريخ إيران دراسة في التاريخ السياسي من ظهور الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القاجارية , ج ٣, دار ئاراس , اربيل , ٢٠٠٨.
٢- خضير البديري , تاريخ الوزارات الإيرانية في العهد القاجاري (١٧٩٦-١٩٢٥) , ج٢, بيروت , ٢٠١٩.
٣- خضير مظلوم البديري , التاريخ المعاصر لإيران وتركيا , مكتبة العارف للطباعة , ط٢, بيروت , ٢٠١٥.
٤- شاهين مكاريوس ، تاريخ إيران ، دار الافاق العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٣م.
٥- دارلما شولا ساغلام , تاريخ المدارس العسكرية , ترجمة : سلمى مرسي , أركان للدراسات والأبحاث والنشر.
٦- علي عباس المهداوي , التطورات السياسية في روسيا القيصرية ١٨٦٢-١٩١٧, مؤسسة ثار العصامي , بغداد ٢٠١٨.
٧- طلال مجذوب ، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ١٩٠٦-١٩٧٩، دار ابن رشد للطباعة ، بغداد.

٨- كمال مظهر احمد , دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، بغداد،١٩٨٥.
٩- لازم لفته المالكي , دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧.

رابعاً: الكتب الفارسية.

١- احمد ايرج هاشميان , تحولات فرهنگی ايران در دوره قاجاريه و مدرسه دار الفنون , موسسة جغرافيايی و كارتوگرافی سحاب , چاپ , ١٣٧٩.
٢- احمد كسروی , در راه سياست , انتشارات مجيد , تهران , ١٣٧٩.
٣- بررسی تحولات آموزش و پرورش ايران , به اهتمام : عباس خاقانی , دانشكده علوم اجتماعی , دانشگاه تهران , سال ١٣٥٢.
٤- اسد الله معطوفي ، انقلاب مشروطية در استر اباد (استراباد در دورة قاجار) ، جلد اول ، تهران ، ١٣٧٧.
٥- حسين محبوبی اردكانی , تاريخ مؤسسات تمدنی جديد در ايران , جلد اول , انتشارات دانشكاه تهران , ١٤٨٧.
٦- حسين مكی, زندكانی ميرزا تقی خان امير كبير, جاب نهم, انتشارات ايران , ١٣٦٦.
٧- سيد جواد هدايتی , تاريخ پزشكی معاصر ايران از تاسيس دار الفنون تا انقلاب اسلامی , انتشار دانشگاه علوم پزشكی وخدمات بهداشتی و دفانی ايران , ١٣٨١ش.
٨- سيف الرضا شهابی , كارنامه سياسی قائم مقام فراهانی قهرمان مبارزه با استعمار انكليس در ايران , انتشارات رسانش , ١٣٨٥ش.
٩- عبد الحسين نوائی و ميرهشام محد, مرآت البلدان , جلد دوم , انتشارات دانشگاه تهران.
١٠- عبد الرفيع حقيقت , دانشمندان ايرانی از كهن ترين زمان تاريخی تا بايان دوره قاجار , انتشارات كومش , تهران , ١٣١٣.
١١- عبدالله رازی همدانی , تاريخ مفصل ايران از تاسيس سلسله مادتا عصر حاضر, چاپی دوم , طهران , ١٣٦٣ش.
١٢- علی اكبر ولايتی , تاريخ روابط خارجی ايران.
١٣- غلام رضا ورهرام , نظام سياسی وسازمان های اجتماعی ايران در عصر قاجار , انتشارات معين, چاپ اول , ١٣٨٥ش.
١٤- فريدون آدميت ، امير كبير و ايران ، انتشارات خوارزمی ، ١٣٤٨.
١٥- قدرت الله روشنی زعفرانلو , امير كبير ودار الفنون.

١٦- گروه مولفان , تاريخ آموزش و پرورش شهرستان آمل , با كوشش, نصر الله هومند , انتشارات طالب آمل , ١٣٩٦ش.
١٧- محمد امير شيخ نورى, فراز وفرود اصلاحات در عصر امير كبير, انتشارات بزوهشكاه فرهنك انديشه اسلامى, جاب اول, تهران,١٣٨٦.
١٨- محمد حسن خان اعتماد السلطنه , صدر التواريخ , تصحيح و توضيح محمد مشيرى , انتشارات روز بهبان , تهران , ١٣٥٧.
١٩- محمد عباسى , تاريخ انقلاب ايران , انتشارات شرق , جاب اول , ١٣٥٨
٢٠- مرتضى راوندى, تاريخ تعليم وتربيت در ايران واروپا, انتشارات گويا, تهران ١٣٦٤ش.
٢١- مرتضى سيفى فمى تفرشى, نظم ونظميه دوره قاجاريه, انتشارات يساولى, تهران,١٣٦٢.
٢٢- ميرزا محمد تقي لسان الملك سبهر ، ناسخ التواريخ ، جلد أول ، تهران ، ١٣١٩.
٢٣- منوچهر افضل , فريدون بازرگان , محمد برهمانش و صادق فرزانگان , راسنماى آموزش عالى در ايران , نشريه موسسة فرهنگى منطقه تى , تهران , ١٣٤٨ش
٢٤- مهدى اشراقى , دار الفنون كفتارى در هويت دار الفنون وجايكاه آن در تاريخ معاصر ايران , وزارت آموزش وبرورش , بزوهشكده تعليم وتربيت , جاب اول . ١٣٨٤ش.
٢٥- ناصر پازوكي, مدرسة دار الفنون, دفتر پروهشهاى شهر تهران, چاپ اول, تهران ١٣٨٨ش.
٢٦- ناصر نجمى , طهران عصر ناصرى , جاب اول , انتشارات عطار , تهران، ١٣٦٤ .
٢٧- يحيى آرين بور , از صبا تا نيما ,جلد اول ' انتشارات سهامى , تهران , ٢٥٣٥.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

خامساً: البحوث والدوريات.

اولاً: البحوث والدوريات العربية.

١- ايمان محمد السعيد السيد جمال الدين ، اصلاحات فرهنگى امير كبير در ايران ومحمد علي پاشا در مصر ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، العدد ٧٣، ٢٠٢٢م.
٢- امجد المحاويلي, الميرزا محمد تقي خان – امير كبير, مجلة اوراق ايرانية, العدد١, ٢٠١٣.
٣- غالي جبار الجبوري, مذبحة السفارة الروسية في طهران عام ١٨٢٩, مجلة العلوم الانسانية , جامعة بابل , كلية التربية للعلوم الانسانية , المجلد ١٣, العدد ١, ٢٠٢١.
٤- قيس أسعد شاكر حميدي, النظام الصحي والإغاثي في الدولة العثمانية, مجلة الجامعة العراقية , العدد ٥٠ , مجلد ١.

ثانياً: البحوث والدوريات الفارسية.

١- اسفندیار معتمدی , کتابهای درسی در ایران از تأسیس دار الفنون تا انقلاب اسلامی ١٣٥٧-١٢٣٠.

٢- اصغر باقری و موسی کریم اف , تحلیلي نقادانه از روند تاریخی آموزش عالی در ایران , جامعه پژوهی فرهنگی , سال چهارم , شماره اول , سال ١٣٩٢.

٣- سبیده علاقمند وسعید صالحی وفرهنك مظفر, مطالعه تطبیقی معماری ومحتوای مدارس ایران سنتی تا نوین, مجله علمی, باغ نظر, سال جهارم دهم, شماره ٤٩, سال ١٣٩٦.

٤- سعید وزیری زاده , سیر تحول مدرسة دار الفنون از آغاز تا کنون , سند پژوهی از دار الفنون , فصل نامه گنجنیة دار الفنون , سال دوم , شماره هفتم , پاییزا ١٣٩٨.

٥- سید محی الدین خلخالی و سعید تقدیری , مقدمه ای بر معرفی دار الفنون و اقدامات امیر کبیر به روایت منابع و اسناد تاریخی موجود در کتابخانه مجلس شوری اسلامی , پیام بهارستان , د٣, س٥, ش١٨, زمستان ١٣٩١.

٦- شهرزاد محمدی آیین , بررسی و تحلیل اصلاحات امیر کبیر از دیدگاه سیاحان و کار گزاران خارجی (١٨٠٧-١٨٥٢م ١٢٢٢١-١٢٦٨ق) , دو فصلنامه پارسه , شماره ٢٨ , سال ١٣٩٦ش.

٧- عباس قدیمی قیداری , و اصغر سیاوش شوهانی , تربیت مؤرخ با تربیت معلم اعزام دانشجویان رشته تاریخ و جغرافیایه اروپا (١٣٠٧-١٣١٢) انکیزه ها , ساژوکارها و نتایج , پژوهشی تاریخ ایران , دوره ١٥ , شماره ٢, سال ١٤٠١ش

٨- فاطمه قاضی ها , امیر کبیر و دار الفنون مجموعه خطابه های ایرادشده در کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد دانشگاه تهران " معرفی یك کتاب قدیمی " , فصل نامه گنجنیة دار الفنون , سال دوم , شماره ششم , تابستان ١٣٩٨.

٩- محمد حسن فرخی , وزیران امور خارجه در دوره ناصر الدین شاه , فصلنامه تاریخ روابط خارجی , سال چهاردهم , شماره ٥٦, ١٣٩٢.

١٠- محمد حسین معتمدراد , میراث فرهنکی امیر کبیر , ارشد آموزش تاریخ , دوره نوزدهم , شماره ٣, سال ١٣٩٧.

١١- یوسف متولی حقیقی , دار الفنون دریچه ای نو به جهان معرفت , مجله بزوهشنامه تاریخ , شماره ٦, بهار ١٣٨٦.